(359) وأروي عن العلم (عليه السلام) أنه قال: يقول ا تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، وارتفاعي في علوي، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا جعلت غناه ففي قبله، وهمه في آخرة، كففت عليه ضيعة، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء حاجته، وأتته الدنيا وهي راغمة. وعزتي وجلالي، وارتفاعي في علو مكاني، لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا قطعت رجاءه، ولم أرزقه منها إلى ما قدرت له (1). وأروي أن بعض العلماء كان يقول: سبحان من لو كانت الدنيا خيراً كلها أهلك فيها من أحب، سبحان من لو كانت الدنيا شراً كلها أنجى منها من أراد (2). وروي: كن لمن لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإن موسى بن عمران (عليه السلام) خرج يقتبس ناراً لأهله كلمه ا ورجع نبياً، وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان، وخرجت سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون فرجعوا مؤمنين (3). وروي: ولا تقل لشيء قد مضى: لو كان غيره. روي عن العالم (عليه السلام) قال: إذا يشاء ا يعطينا، وإذا أحب أن يكره رضينا. وأروي: أعلم الناس با أرضاهم بقضاء ا (4). و روي: أعلم طاعة ا لصبر والرضا (5). وروي: ما قضى ا على عبده قضاءاً فرضي به، إلا جعل الخير فيه (6). وروي أن ا تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران: يا موسى ما خلقت خلقاً أحب إليّ من عبدي المؤمن، وإني إنما أبتليه لما هو خير له، وأعافيه لما هو خير له، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه من الصديقين عندي (7). _____ (1) مشكاة الأنوار: 16 و 17 باختلاف يسير. (2) مشكاة الأنوار: 264. (3) أمالي الصدوق: 150|7 من " و روي: كن لمن... ". (4) الكافي 2: 2|49، التمحيص: 60|130، مشكاة الانوار: 33 من " وأروي: اعلم الناس... ". (5) الكافي 2: 1|49، مشكاة الانوار: 33. (6) المؤمن: 22|24، التمحيص: 59|123، مشكاة الانوار: 33 باختلاف يسير. (7) التوحيد: 405|13، الكافي 2: 51|7، أمالي الطوسي 1: 243، عدة الداعي: 31، مشكاة الانوار: 299 باختلاف يسير.